

الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على طلاب جامعة الجزائر (03)

Internet Addiction and Its Relationship to Some Variables Among University Students: A Field Study on Algerian University03 Students

BENHMAIDA Amina – أمينة بن احميدة

جامعة الجزائر (3)، كلية علوم الاعلام والاتصال / الجزائر

benhmaidaamina359@gmail.com

DOI: 10.46315/1714-014-002-045

الإرسال: 02/01/2025 القبول: 03/03/2025 النشر: 16/06/2025

**

الملخص

تهدف هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى تسليط الضوء على ظاهرة إدمان الإنترنت بين الطلاب الجامعيين، وذلك باستخدام اختبار مقياس كابلان للاستخدام الإشكالي للإنترنت وتطبيق المنهج المسحي. تم توزيع استمارة استبيان على عينة مكونة من 89 طالبًا من كلية علوم الإعلام والاتصال، شملت مختلف الأطوار الدراسية. سعت الدراسة إلى قياس مدى انتشار إدمان الإنترنت بين الطلاب وتحليل الفروق الإحصائية المرتبطة بالجنس والعمر والمستوى التعليمي. خلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا واضحًا لهذه المتغيرات على مستوى إدمان الإنترنت بين الطلاب، وقدمت توصيات للحد من هذه الظاهرة في البيئة الجامعية. الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنت؛ الطالب الجامعي؛ متغير الجنس؛ متغير العمر؛ متغير المستوى الدراسي.

Abstract:

This descriptive-analytical study examines the phenomenon of internet addiction among university students, using Kaplan's problematic internet use scale and applying a survey methodology. A questionnaire was distributed to a sample of 89 students from the Faculty of Media and Communication Sciences, representing various academic levels. The study aimed to measure the prevalence of internet addiction among students and analyse statistical differences related to gender, age, and educational level.

The study provided clear insights into the impact of these variables on the level of internet addiction among students and offered recommendations to mitigate this phenomenon in the academic environment.

Keywords: Internet addiction ; university students ; gender variable ; age variable ; educational level variable.

**

1- مقدمة (Introduction)

يُعدُّ الإنترنت اليوم من الضروريات الأساس في حياة الأفراد، خاصة المراهقين وطلاب الجامعات الذين يستخدمونه لتحقيق أهداف متعددة تتجاوز اكتساب المعرفة. رغم الأهمية الكبيرة للإنترنت كوسيلة اتصالية ذات طابع اجتماعي، إلا أن الإفراط في استخدامه، خاصة بين طلاب الجامعات، يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية مثل تدني الأداء الدراسي، العزلة، وإدمان الإنترنت.

ويلاحظ أن الخطورة لا تكمن في استخدام الإنترنت بحد ذاته، بل في طبيعة الأنشطة التي يتم القيام بها عبر الإنترنت والوقت المفرط الذي يُقضى في استخدامها. وقد ظهرت منذ التسعينيات دراسات تصف هذا النمط القهري من الاستخدام بمصطلح "إدمان الإنترنت"، نظرًا لتشابه أعراضه مع إدمان المواد المخدرة.

الإشكالية

تشهد الجزائر تزايدًا كبيرًا في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة انتشار الإنترنت 70.9% في يناير 2023. مع اعتماد التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا، أصبح الإنترنت من أساسيات حياة الطالب الجامعي، مما أدى إلى زيادة الساعات المخصصة للاستخدام الأكاديمي وغير الأكاديمي. هذا التوسع الرقمي، خاصة في منصات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، أثر على الطلبة الجزائريين، مما انعكس سلبيًا على تحصيلهم الدراسي وصحتهم النفسية والجسدية.

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى انتشار ظاهرة إدمان الإنترنت بين الطلبة الجزائريين، مع التركيز على الأعراض، الآثار، والسلوكيات السلبية المصاحبة لها وهذا من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

• ما هو واقع إدمان الطلبة الجزائريين على الإنترنت؟

والتساؤلات الفرعية:

1. ما مدى إدمان الطلبة على استخدام شبكة الإنترنت؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت تعزى إلى متغير الجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت تعزى إلى متغير العمر؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت تعزى إلى متغير المستوى

التعليقي؟

الفرضيات:

1. يوجد مستوى متوسط لإدمان الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت تعزى إلى متغير الجنس.
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت تعزى إلى متغير العمر.
 4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت تعزى إلى متغير المستوى
- التعليقي.

الدراسات السابقة

تناولت دراسة ملال وطباس(2021) موضوع إدمان الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين في جامعة وهران 2، حيث استخدمت عينة مكونة من 200 طالب. أظهرت النتائج أن مستوى الإدمان لدى الطلبة كان متوسطاً، مع وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور. أما دراسة محذب وسليمانى (2022)، فقد ركزت على تأثير إدمان الإنترنت على هوية الطلبة الجامعيين في جامعة تيزي-وزو. أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 140 طالباً يستخدمون الإنترنت لفترات طويلة تزيد عن 40 ساعة أسبوعياً. أظهرت النتائج أن إدمان الإنترنت يؤثر بشكل ملحوظ على هوية الطلبة الجامعيين. في دراسة ابريغم (2015)، تم استكشاف العلاقة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم البواقي. شملت العينة 194 طالباً من مختلف الكليات، واستخدمت الدراسة مقياسي إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الإدمان والعزلة الاجتماعية، مع فروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور. ركزت دراسة هندر (2022) على تقييم أثر إدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي لطلبة الصفين التاسع والعاشر في الأردن. أظهرت النتائج أن نسبة الإدمان مرتفعة وفقاً لمقياس كابلان (58.2%) واستبيانات أولياء الأمور (56.5%). وأوصت الدراسة بتقديم برامج علاجية لتحسين التحصيل الدراسي، وتدريب أولياء الأمور على التعامل مع الإدمان، وزيادة التوعية بمخاطر الإنترنت. وأخيراً، تناولت دراسة معيجل (2016) مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة بغداد، مع مقارنة بين الجنسين والتخصصات الأكاديمية. أظهرت النتائج أن مستوى الإدمان كان متوسطاً، دون فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، ولكن مع وجود فروق دالة بناءً على التخصص الأكاديمي، حيث كان طلبة التخصص الإنساني أكثر إدماناً من طلبة التخصص العلمي. وأوصت الدراسة بعقد ندوات تثقيفية للشباب حول مخاطر الإدمان وتأثيراته السلبية.

المقاربة النظرية للدراسة

تعريف ادمان الانترنت .

يُعتبر إدمان الإنترنت من الأنواع السلوكية للإدمان، ويصنف ضمن "اضطرابات التحكم في الانفعالات" أو "السلوكيات القهرية الاندفاعية" التي تشمل أيضاً الإدمان على المقامرة، الطعام القهري، الإفراط في النشاط الجنسي، وإدمان الشراء القهري. هذه السلوكيات تشترك في سمات مثل الانغماس المفرط، الاندفاع، ضعف اتخاذ القرارات، وتكرار السلوك رغم العواقب السلبية (Kuss & Griffiths, 2017, p. 19) وفقاً ليونغ (1998)، يُعرّف إدمان الإنترنت على أنه الاستخدام

المرضي والمفرط لشبكة الإنترنت والذي يعرض الشخص لمشاعر التوتر والقلق إذا لم يتمكن من الاتصال بالإنترنت لفترة طويلة. (Young, 1998, p. 57)

الأعراض

تتمثل الأعراض الرئيسية لإدمان الإنترنت في الاستخدام المفرط للإنترنت، حيث يقضي الشخص ساعات طويلة على الإنترنت بشكل يتجاوز 38 ساعة أسبوعيًا، مما يسبب له التوتر والغضب عند التوقف عن الاستخدام. تظهر أيضًا أعراض انسحابية مثل القلق والتوتر، ويؤدي ذلك إلى فشل الشخص في التوقف عن هذه السلوكيات رغم العواقب السلبية. (Chou & Hsiao, 2000, p. 130). من الأعراض الأخرى للإدمان: التغيرات المزاجية، مثل الشعور بالضجر والغضب عندما لا يتمكن الشخص من استخدام الإنترنت. (Kuss & Griffiths, 2017, p. 45)

معايير ومؤشرات إدمان الإنترنت

تم تطوير معايير لتشخيص إدمان الإنترنت بناءً على الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية DSM-IV، الذي يقارن إدمان الإنترنت بإدمان القمار. من المعايير التي يتم التحقق منها هي: الانشغال المستمر بالإنترنت، الفشل في تقليص الوقت المخصص له، والتأثير السلبي على الحياة الشخصية والأكاديمية. (Beard & Wolf, 2001, p. 380) كما يشمل أيضًا الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية الهامة، ووجود أعراض جسدية وعاطفية عند التوقف عن استخدام الإنترنت (Kuss & Griffiths, 2017, p. 50).

أنواع إدمان الإنترنت

ينقسم إدمان الإنترنت إلى نوعين رئيسيين: الإدمان العام (الذي لا يركز على نشاط معين) والإدمان النوعي (مثل إدمان الألعاب الإلكترونية، العلاقات الاجتماعية الافتراضية، أو التسوق عبر الإنترنت). يُعد الإدمان على الألعاب الإلكترونية من أكثر أنواع الإدمان انتشارًا بين الشباب (Griffiths, 2000, p. 91).

أسباب وعوامل الإدمان على الإنترنت

تنوع العوامل التي تساهم في إدمان الإنترنت بين العوامل الشخصية، البيئية، والتكنولوجية. من العوامل الشخصية نجد ضعف القدرة على ضبط النفس، القلق الاجتماعي، والاكتئاب (Young, 1998, p. 60). كما أن العوامل البيئية مثل نقص الدعم الاجتماعي أو مشاكل التكيف الأسري يمكن أن تلعب دورًا في زيادة استخدام الإنترنت. (Kuss & Griffiths, 2017, p. 65) أما العوامل التكنولوجية فتتمثل في سهولة الوصول إلى الإنترنت والخصوصية التي يتيحها (Chou & Hsiao, 2000, p. 135).

أضرار إدمان الإنترنت

لا يقتصر إدمان على الأضرار النفسية فحسب، بل يشمل أيضًا تأثيرات سلبية على المستوى الأكاديمي والاجتماعي. من الأضرار النفسية المترتبة على الإدمان هي القلق والاكتئاب وضعف ضبط الذات، فيما تتضمن الأضرار الجسدية مشاكل في العمود الفقري والوزن (Young, 1998, p. 63). تشنت الانتباه وعدم القدرة على التركيز. (Griffiths, 2000, p. 98) أما اجتماعيًا، فإن الإدمان على الإنترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وفقدان مهارات التواصل الاجتماعي.

العلاج من إدمان الإنترنت

أ. العلاج النفسي والسلوكي: يُستخدم العلاج السلوكي المعرفي لتعديل سلوك المدمن من خلال تحديد الأنماط الضارة وتغييرها. (Young, 1998, p. 130)
ب. الدعم الأسري والجماعي: دعم الأسرة والعلاج الجماعي يعززان من التفاهم ويقدمان بيئة مشجعة لتحسين سلوك المدمن. (Griffiths, 2000, p. 95; Chou & Hsiao, 2000, p. 142).

ج. العلاج الدوائي: في حالات الإدمان الشديدة، يُستخدم الأدوية المضادة للاكتئاب والقلق للتعامل مع الأعراض النفسية. (Kuss & Griffiths, 2017, p. 155)

د. تطبيقات التحكم في الوقت: تطبيقات الهواتف الذكية تساعد في مراقبة وتقليل وقت استخدام الإنترنت. (Beard & Wolf, 2001, p. 385)

هـ. الأنشطة البديلة: تشجيع الأنشطة الأخرى مثل الرياضة يمكن أن يقلل من الإدمان. (Griffiths, 2000, p. 99).

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods)

أولاً: التعريف الاجرائي للمصطلحات

أ. إدمان الانترنت: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس إدمان الانترنت الذي وضعه الباحث الأمريكي كابلان وترجمه وقننه في البيئة العربية إبراهيم الشافعي إبراهيم عام 2009.

ب. الطالب الجامعي: هو الطالب الجامعي المسجل بصفة رسمية بجامعة الجزائر 3 ، كلية علوم الاعلام والاتصال ، الموسم الجامعي 2023-2024

ثانياً: المنهج المتبع

بمأن نوع الدراسة وصفية تحليلية لظاهرة الإدمان على الانترنت في الوسط الطلابي فإن المنهج المتبع هو المنهج المسحي كونه الأنسب لجمع البيانات حول موضوع الدراسة ،

ثالثا: العينة

تكونت عينة الدراسة من 89 طالب وطالبة من كلية علوم الاعلام والاتصال موزعين كالتالي

جدول رقم (01) : متغير السن

النسبة %	التكرار	
22.5	20	أقل من 20 سنة
77.5	69	من 20 الى 30 سنة
100.0	89	المجموع

جدول رقم (02) : متغير الجنس

النسبة %	التكرار	
44.9	40	ذكر
55.1	49	أنثى
100.0	89	المجموع

جدول رقم (03) : متغير المستوى التعليمي

طور ليسانس

النسبة %	التكرار	
9.0	8	سنة أولى
70.8	63	سنة ثانية
6.7	6	سنة ثالثة
13.5	12	عدم الإجابة
100.0	89	المجموع

طور ماستر

النسبة %	التكرار	
11.2	10	سنة أولى
2.2	2	سنة ثانية
86.5	77	عدم الاجابة
100.0	89	المجموع

رابعاً: الأدوات المستخدمة

أ. مقياس كابلان للاستخدام الإشكالي للإنترنت (GPIUS)

• وصف المقياس

تم تصميم مقياس كابلان لدراسة الاستخدام الإشكالي للإنترنت بناءً على نظرية ديفيس (2001)، ويهدف إلى قياس مدى انتشار الاستخدام الإشكالي للإنترنت ومدى تأثيره على الإدراكات والسلوكيات والنتائج السلبية المرتبطة به. (Caplan, 2003, p. 560) يتكون المقياس من 29 فقرة ويُقيم باستخدام مقياس ليكرت بخمسة خيارات. يتضمن المقياس خمس متغيرات رئيسية وهي: التفضيل للتفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت، الاستخدام المفرط والقسري، تنظيم المزاج، والنتائج السلبية المرتبطة بالاستخدام. (Caplan, 2005, p. 564) استخدمت الدراسة الحالية النسخة المترجمة والمقننة في البيئة العربية، والتي تضم 14 فقرة موزعة على أربعة مقاييس فرعية:

(1) الانشغال بالإنترنت (الفقرات 2، 8، 11، 12)

(2) زيادة الوقت المستخدم على الإنترنت (الفقرات 3، 4)

(3) الفشل في تقليل الاستخدام (الفقرات 1، 13، 14)

(4) العواقب السلبية (الفقرات 5، 6، 9، 10)

• الخصائص السيكومترية للمقياس

تم التحقق من صدق وثبات المقياس باستخدام برنامج SPSS على عينة صغيرة من 18 استمارة. أظهرت النتائج معاملات صدق وثبات عالية. وبلغت معاملات الثبات الداخلية للمقياس (Caplan et al., 2009, p. 560) $(\alpha = 0.91 - 0.93)$ ، مما يشير إلى قدرة المقياس على قياس الظاهرة بشكل دقيق وموثوق.

جدول رقم (04) : معامل الصدق و الثبات

حساب الموثوقية Statistiques de fiabilité		
معامل الثبات الفا كرونباخ Alpha de Cronbach	معامل الصدق	حجم العينة
0.67	0.81	18

من خلال الجدول يتضح صدق وثبات المقياس الذي تم استخدامه في الدراسة .

جدول رقم (05) : معامل ثبات المقياس في حال حذف فقرة من فقرات المقياس

معامل الثبات الفا كرونباخ في حال حذف الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.639	.383	ف 01
.631	.435	ف 02
.619	.518	ف 03
.638	.375	ف 04
.649	.295	ف 05
.646	.314	ف 06
.712	-.183-	ف 07
.655	.250	ف 08
.666	.141	ف 09
.649	.291	ف 10
.648	.305	ف 11
.650	.291	ف 12
.630	.433	ف 13
.619	.515	ف 14

من خلال الجدول يتضح أن أغلبية معاملات الثبات في حال حذف أي فقرة من فقرات المقياس أقل من معامل ثبات المقياس المستخدم في الدراسة ومنه فان جميع فقرات المقياس تخدم الدراسة، إلا الفقرة رقم 07 وهي الفقرة الوحيدة التي يؤدي حذفها الى زيادة معامل ثبات المقياس الى معدل 0.71.

وبالعودة الى الفقرة رقم 07 نلاحظ أنها الفقرة الوحيدة الخاصة ببعد أسباب ادمان الانترنت والمتعلقة بوقت الفراغ ، ومنه ننصح بحذف هذه الفقرة من مقياس كابلان المقنن والمترجم في البيئة العربية من قبل الباحث إبراهيم الامام إبراهيم .

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ت لمجموعتين مستقلتين، تحليل التباين أنوفا المتعدد، بينما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال البرنامج الإحصائي SPSS .

3- النتائج (Results)

أولا : عرض نتائج الفرضية الأولى

تنص هذه الفرضية على :يوجد مستوى إدمان انترنت متوسط لدى الطلبة الجامعيين، ولاختبار هذه الفرضية استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (06) : مستوى إدمان الانترنت لدى الطلبة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري SD
ادمان الانترنت	38	17

الجدول رقم (07) : تصنيف مستويات مقياس كابلان المستخدم في الدراسة

المجال	منخفض	متوسط	مرتفع
	32-14	51-33	70-52

من خلال الجدولين أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمتغير ادمان الانترنت 38 يندرج ضمن المجال المتوسط ومنه يمكن القول بتحقق الفرضية الأولى .

ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية

تنص هذه الفرضية على وجود فروق في مستوى إدمان الانترنت تعزى لجنس الطالب الجامعي، ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ت لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (08) : الفروق في مستوى الإدمان تبعا لجنس الطالب

فاصل الثقة 95% من الفرق		Sig. (bilatérale)	المتغير	
العليا	الدنيا		ذكر	إدمان الانترنت
-93.3441-	-93.5548-	000.	أنثى	

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة Sig. bilatérale تساوي (0.000) و هي أقل من قيمة الدلالة 0,05 كما أنها تقع في مجال ثقة ذو قيم سالبة وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى إدمان الانترنت تعزى لجنس الطالب.

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص هذه الفرضية على: توجد فروق في مستوى إدمان الانترنت تعزى لعمر الطالب الجامعي، ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبارات لمجموعتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول في الاسفل

جدول رقم (09): الفروق في مستوى الإدمان تبعا لمتغير عمر الطالب

فاصل الثقة 95% من الفرق		Sig. (bilatérale)	المتغير	
العليا	الدنيا		أقل من 20 سنة	إدمان الانترنت
-93.3441-	-	000.	من 20-30 سنة	
	-93.5548			

من خلال الجدول، نلاحظ أن قيمة Sig. (bilatérale) تساوي 0.00، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تعزى لعمر الطالب

رابعا : عرض نتائج الفرضية الرابعة

تنص هذه الفرضية على: توجد فروق في مستوى إدمان الانترنت تعزى للمستوى الدراسي للطالب الجامعي، ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبارات لمجموعتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (10) : الفروق في مستوى الإدمان تبعا للمستوى الدراسي للطالب

فاصل الثقة 95% من الفرق		Sig. (bilatérale)	المتغير	
العليا	الدنيا			
-	-	000.	طور الليسانس	إدمان الانترنت
-92.5839	-92.9217			
-	-	000.	طور الماستر	
-92.1114	-92.3830			

. تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت بناءً على

المستوى الدراسي للطالب الجامعي.

4- مناقشة النتائج (Discussion)

أولا مناقشة نتائج الفرضية الأولى

وفقا لنتائج الدراسة مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة الجزائريين يظهر بشكل متوسط ، وهذا يختلف عن نتائج الدراسات الغربية التي تشير إلى إدمان أكبر بين الشباب الجامعي. يعود هذا المستوى المتوسط إلى عدة عوامل مثل وجود وقت فراغ طويل لدى بعض الطلبة، مما يزيد من احتمال إدمانهم على الإنترنت، وكذلك الضغط الأكاديمي الذي يواجهه الطلاب، خاصة في سنوات الماستر والليسانس، حيث يستخدمون الإنترنت لأغراض أكاديمية. كما تلعب وسائل الترفيه المتاحة عبر الإنترنت مثل الألعاب الاجتماعية دورًا كبيرًا في جذب الطلاب، بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية التي قد تدفع البعض لاستخدام الإنترنت كبديل للتفاعل الاجتماعي.

تشمل الأعراض الأكثر شيوعًا لإدمان الإنترنت بين الطلبة الانشغال الدائم بالإنترنت وزيادة الوقت المستخدم عليه، حتى دون أن يشعروا بذلك. كما يواجه البعض صعوبة في تقليل وقت الاستخدام، رغم محاولاتهم المتكررة للحد من هذه العادة. ومن أبرز الآثار السلبية التي تظهر على الطلبة المدمنين على الإنترنت هي تأثيراته السلبية على التحصيل الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية

نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى إدمان الانترنت تعزى لجنس الطالب. فالبنات أكثر عرضة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن الأولاد أكثر عرضة لإدمان ألعاب الحاسوب.

تتماشى نتائج هذه الفرضية مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة شاتون (1999) ودراسة أندرسون (2000)، حيث أظهرت هذه الدراسات أن إدمان الإنترنت أكبر لدى الذكور مقارنة بالإناث بسبب اختلاف دوافع استخدام الإنترنت. فالذكور يفضلون استخدام الإنترنت في مجالات متنوعة مثل الألعاب الإلكترونية، البحث العلمي، والتواصل الاجتماعي، بينما تميل الإناث لاستخدام الإنترنت بشكل عقلائي، خاصة للبحث العلمي والتواصل الاجتماعي. ورغم ذلك، أشارت دراسة يونغ إلى أن النساء قد يدمن الإنترنت بنفس درجة الذكور، لكن الفرق يكمن في نوع المحتوى الذي يسبب الإدمان، حيث تفضل النساء المواقع التي قد تؤثر سلبًا على حياتهن الأسرية. تعود الفروق في إدمان الإنترنت المرتبطة بالجنس إلى عدة أسباب نفسية واجتماعية وسلوكية. تختلف اهتمامات الذكور والإناث في استخدام الإنترنت، حيث يفضل الذكور الألعاب الإلكترونية والمواقع الترفيهية، بينما تميل الإناث إلى التواصل الاجتماعي والتسوق الإلكتروني، مما يؤدي إلى تفاوت في مستوى الإدمان. كما أن التفاعل الاجتماعي قد يجعل الإناث يقضين وقتًا أطول على الإنترنت، بينما يميل الذكور إلى الألعاب الجماعية. قد تلعب الثقافات والمجتمعات دورًا في ذلك، حيث تكون القيود على استخدام الإنترنت أقل لدى الذكور.

تساهم الأدوار الاجتماعية النمطية في اختلاف استخدام الإنترنت بين الجنسين، حيث يميل الذكور إلى الأنشطة التي تتطلب وقتًا وجهدًا مثل الألعاب الإلكترونية، بينما تركز الإناث على الأنشطة الاجتماعية والتفاعل عبر الإنترنت

ثالثًا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تشير الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تعزى لعمر الطالب. هذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد الحميد (2004) التي أكدت أن الأعمار الأكبر تستخدم الإنترنت بشكل أقل. لكن هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة قدوري (2021)، التي أشارت إلى أن محتوى الإنترنت مصمم لتلبية احتياجات مختلف الفئات العمرية، مما يقلل من الفجوة العمرية في الاستخدام المفرط للإنترنت. كما لا تتماشى مع دراسة رايح (2011)، التي فسرت إدمان الإنترنت من خلال متغيرات ثقافية وتربوية أكثر من ارتباطها بالعمر.

تعود الفروق ذات الدلالة الإحصائية المتعلقة بالعمر إلى عدة عوامل مثل النضج النفسي والاجتماعي واحتياجات الفئات العمرية المختلفة. فالفئات الأصغر سنًا غالبًا ما تستخدم الإنترنت لأغراض ترفيهية وألعاب، مما يزيد من احتمال الإدمان، بينما يستخدم الطلبة الأكبر سنًا الإنترنت في الدراسة والبحث الأكاديمي مما يقلل من فرص الإدمان. كما أن الفئات العمرية الأكبر أكثر نضجًا ولديها قدرة أكبر على تنظيم وقتها والتحكم في استخدام الإنترنت، بينما يواجه الأصغر سنًا صعوبة في ضبط ذلك، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإدمان في هذه الفئة.

رابعاً: مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت بناءً على المستوى الدراسي للطلاب الجامعي. هذه الفروق تعود إلى عوامل متعددة، أبرزها زيادة الضغوط الأكاديمية والمسؤوليات مع التقدم في المراحل الدراسية. في السنوات الأولى، يكون لدى الطلبة وقت أكبر للتسلية والترفيه عبر الإنترنت، مما يزيد من احتمالية الإدمان، بينما في السنوات المتقدمة أو الدراسات العليا، يزداد العبء الأكاديمي مثل إعداد مشاريع التخرج والبحوث، مما يقلل من الوقت المخصص لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط.

كما أن النضج الشخصي وإدارة الوقت تلعب دوراً في هذه الفروق. الطلبة في السنوات الأولى قد يفتقرون إلى المهارات اللازمة لتنظيم وقتهم بشكل فعال، مما يؤدي إلى استخدام الإنترنت بشكل مفرط. مع تقدمهم في الدراسة واكتساب الخبرة، يصبح لديهم القدرة على إدارة أوقاتهم بشكل أفضل. كما أن التكيف مع الحياة الجامعية واكتساب الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية خارج الإنترنت يساهم في تقليل فرص الإدمان على الإنترنت مع مرور الوقت.

5- خاتمة

في ختام الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الهامة. أظهرت الدراسة أن هناك مستوى متوسط من إدمان الإنترنت بين الطلبة الجامعيين، ناتج عن تداخل عدة عوامل نفسية واجتماعية، مثل الضغط الأكاديمي، وسائل الترفيه، العزلة الاجتماعية، الاضطرابات النفسية، سهولة الوصول إلى الإنترنت، والفضول. كما تم اكتشاف وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت تعزى إلى متغير الجنس، حيث تؤثر العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية على طريقة استخدام الذكور والإناث للإنترنت، بما في ذلك الاهتمامات المختلفة والقدرة على التحكم في الوقت. كذلك، أظهرت الدراسة وجود فروق في إدمان الإنترنت بناءً على متغير العمر والمستوى التعليمي، حيث ترتبط هذه الفروق بالنضج النفسي والاجتماعي، وإدارة الوقت، والضغوط الأكاديمية، ومتطلبات الحياة الجامعية.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة أن تتخذ الجهات المسؤولة في الجامعات الجزائرية خطوات عملية لتحسين استخدام الإنترنت بين الطلبة. تتضمن هذه التوصيات تنظيم حملات توعوية حول مخاطر إدمان الإنترنت، توفير برامج تدريبية لإدارة الوقت، تعزيز الأنشطة الجامعية البديلة، تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، واستخدام وسائل تكنولوجية بديلة. كما ينبغي تشجيع الأبحاث والمشاريع حول الإدمان على الإنترنت، التعاون مع الأهل في توعية الطلبة، وتطبيق حدود زمنية على استخدام الإنترنت في الحرم الجامعي، بهدف خلق بيئة تعليمية صحية ومتوازنة.

**

6- المصادر والمراجع (G16)

المراجع:

- 1) Beard, K. W., & Wolf, E. M. (2001). Modification in the DSM-IV criteria for Internet addiction. *CyberPsychology & Behavior, 4*(3), 377-385.
- 2) Chou, C., & Hsiao, M. (2000). Internet addiction, usage, gratification, and pleasure experience: The Taiwan college students' case. *Computer in Human Behavior, 16*(5), 221-239.
- 3) Griffiths, M. D. (2000). Internet addiction: Time to be taken seriously? *Psychology, 5*(3), 87-96.
- 4) Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2017). Social networking sites and addiction: Ten lessons learned. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 14*(3), 311-315.
- 5) Young, K. S. (1998). Caught in the net: How to recognize the signs of internet addiction—and a winning strategy for recovery. *John Wiley & Sons*